



## + آباؤنا القديسون

### القديسة تقلا

تعيّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر أيلول لتذكّار القديسة تقلا ، أولى الشهيديات والمعادلة الرسل.

ولدت القديسة تقلا في أوائل القرن الأول المسيحي في مدينة أيقونية ، في آسيا الصغرى ، من أبوين وثنيين. تعمّقت في درس الفلسفة الوثنية وبرعت في حسن الخط والشعر وفصاحة الكلام ، ولم تخرج عن حدود الإحتشام اللائق بجنسها.

عندما التقت الرسول بولس بالرب يسوع الذي هو نبع كل علم وتعلّمت الإيمان الحقيقي ، فنذرت نفسها للمخلّص حافظة له عذريتها. كان ذلك عام ٤٥ .

لما بلغت تقلا الثامنة عشرة أراد ذوها تزويجها من شاب أسمه تاميرس ، لكنها رفضت رغم أن الشان كان ذا مال وعلم وكرامة ، لأنها فضلت أن تحفظ بتوليّتها وتفرغ أكثر لعبادة الله عوض التنعم الدنيوي.

حاول والداها ثنيها عن عزمها لأنهما لم يفهما معنى تكريسها نفسها للعريس السماوي ، وأخذوا يحدّثانها بالحسنة أولاً ، ولما ترصّ هتدّاهما بالقصاصات والعذابات. حُرمت من الطعام أياماً لكنها لم تنثن فتحوّل حب هذا الشاب لها كرهاً ، وأستعمل نفوذه أمام الوالي وأستخدم القضاة وتقدّم بشكوى أمامهم ضدها على أنها مسيحية. فأحضرت أما الوالي الذي أمر بإيقاد النار شديدة وإلقائها فيها ، لكن الله حفظها سالمة من كل أذى.

بعدها ذهبت تقلا الى إنطاكية ، وهناك أيضاً أراد أحد الأعيان أن يتزوجها فرفضت ثانية. وكانت النتيجة إضطهاداً آخر. فسيقت عارية وألقيت للوحوش والسباع والأسود ، لكن الله كان مع تقلا فلم تمسّها الوحوش بأذى بل تقدّمت وجلست قرب قدميها بكل وداعة. ولما سألتها الوالي : " من أنت وما هي القوة الفاعلة فيك ؟ " أجابت : " أنا أمة للإله الحي ". فما كان من الوالي إلا أن أطلقها خوفاً لأنه ظن أن فيها قوة سحرية.

زارت تقلا ، ببركة الرسول بولس ، أماكن مختلفة مبشّرة بالإله الحي المخلّص ، مثابة على الصلاة والأعمال الحسنة ، واستقرت أخيراً في سيلفكية الشام أي معلولا حيث أقامت ناسكة في مغارة. وكانت تجري على



## + آباؤنا القديسون

يدها أعمال اشفية. فما كان من أطباء سلفكية إلا أن أرسلوا أشراراً لقتلها. هربت من وجههم فحاصروها، رفعت الصلاة الى الله الذي استجاب لها فانشق الصخر فهربت واحتبأت في مغارة صارت مخبأ لها ثم مدفناً فيما بعد.

رقدت القديسة تقلا حوالي العام ٩٠ ، وتُعتبر الأولى بين الشهيديات المسيحيات كما كان الشماس استفانوس أول الشهداء المسيحيين. يؤكد البطريرك مكاريوس الزعيم في القرن السابع عشر أن جسدها ما زال موجوداً في المغارة في معلولا وأنه يفيض الأشفية للجميع.

لقد مدح الآباء القديسون الكبار القديسة تقلا إذ فاقت البتولات الأخرى في الفضائل ، وسمت عليهن في احتمال الجهادات ، شأنها شأن أعظم الشهداء. القديس يوحنا الذهبي الفم يمدحها قائلاً : " يبدو لي أنني أرى هذه العذراء المباركة تذهب الى المسيح ممسكة بعذريتها في يد وباستشهادها في الأخرى ". القديس ايرونيموس يعظم القديسة ميلاني (٣١ كانون الأول) بتسميتها تقلا الجديدة. والقديسة إميليا والدة القديس باسيليوس الكبير إجتهدت أيضاً بأن يطلق إسم تقلا الجديدة على ابنتها القديسة ماكرينا.

فبشفاعة شهيدتك تقلا المعادلة الرسل ، يا رب ارحمنا ، آمين.